

كحجازية أرفض هذا التطبيع والدعم السعودي لصفقة القرن



بقلم: جمانة الصانع / معارضة حجازية

صعقني بالأمس المحلل السعودي عبدالحميد الغبين على (Arabic bbc) وهو يتحدث باسمنا جميعا كأبناء للأقاليم الأربعة التي تسمى باسم السعودية (آل سعود) حينما قال: "اليوم نعرف من عدونا من صديقنا" وإن (إسرائيل) أثبتت في المواقف الصعبة الحقيقية أنها داعمة مخلصه للسعودية! ولم يتوقف زعمه هنا لكنه ادعى أن الشعب السعودي بأجمعه لا يعتبر الصهاينة اعداء، وانما الأعداء هم في (اليمن وايران) وفق تعبيره! أما أنا وكحجازية أعيش في الخارج ولدي فسحة من الحرية فيشهد انني بريئة من الصهاينة كل البراءة، وانتمي بقلبي وروحي للنضال والمقاومة الفلسطينية حتي ينقطع النفس، وكل من اعرفهم من أبناء شعبي هذا هو موقفهم، لكنهم بالطبع لا يجرؤون على معارضة الحاكم بأمر ان، ولو فعلوا فحد الحرابة بانتظار الخوارج!! ولكم أن تتذكروا مصير الشهيد الكبير جمال خاشقجي الذي جعلت منه عبارته (ان من يتنازل عن الأقصى فإنه يتنازل لاحقا عن الحرمين الشريفين) سيرته هذه العبارة الصادقة المعبرة: جسدا مقطعا الى 20 جزءا، هذا وهو الشخصية ذات المكانة والامني والمستشار الملكي السابق، فكيف لو عبر المواطنون العاديون عن موقفهم او دعمهم للمقاومة الفلسطينية وكرههم الشديد لدولة اسرائيل؟

واليوم يرددون عدونا ايران واليمن! ومصلحتنا الاكيدة مع اسرائيل ضد ايران في تمامه مع ما قاله بالأمس نتنياهو لترامب عشية صفقة القرن، وكأن من يعارض الصهاينة هم ايران والشيعه فقط! مع ان الأغلبية الاسلاميه السنيه بخلاف التوجه السلفي السعودى هي في تناقض جذري مع الصهاينه، والصراع هو صراع دين ووجود، التطبيع الوقح يا ((غبين)) عرفناه اليوم من أمثالك المفرخين بعد حقبه بن سلمان المشؤومه، وأنتم المسؤولون عن هذا الانحدار الذي وصلت اليه شريحه من السعوديين، أما نحن فلم نفتأ في الماضي والآن محذرين من خطر الصهيونية ونَعَرِي أساليبيها، ونعرف ان مجابتهها لا تكون الا بالمقاومه، فقد تعرفنا من كتاب اللّهُ جلّ وعلا على طبعهم وغدرهم، وتربصهم بالإسلام والمسلمين.

وكانت قضيه فلسطين ولا تزال من أولوياتنا، حتى على مستوى الإذاعات المدرسيه، وفي كل مناسبة لا ننسى ذكرها والحديث عن مظلوميتها، أما مؤخرًا ومع ذروه الانحراف وجدنا أن هذه القضيه المركزيه قد تلاشت شيئاً فشيئاً، ودخلنا في بيئه الموضات والصرعات الغربيه، بكل صنوف الفسق والتعري والانحطاط والشذوذ، في حرب مفتوحه على كل القيم والأسس السليمه التي جبلنا عليها، وهنا تاهت قضيه القدس في طيات انبطاحكم لبني صهيون، وجعلتم شبابنا مايعا تتجاذبه رياح الاباحيه الامريكيه وبرامج الترفيه الشاذة وجنون مواقع التواصل الساقطه المروجه اسرائيليا لتدميرنا وانحلالنا، حتى صرنا يا (غبين) هذا الجيل الهش الذي تتباهى جنابك على شاشة بي بي سي انه عاشق للصهاينه واجرامهم، وكأن لا هويه لنا، ولا إنتماء ديني اوثقافي اوفكري متصل بعروبتنا وديننا!

وهكذا بعد ان سقطت الأفنعه، وتجلّت علاقتكم السافرة مع بني صهيون الساعين منذ امد التاريخ لتدمير الأمة الإسلاميه وطعنها في الظهرتنا نرى من هم أوصياء على الدين كمحمد العيسى امين عام ما يسمى برابطة العالم الاسلامي المعين من ولي نعمتكم يزورون الهولوكست الصهيوني حزاني متأثرين، بينما لا تنبسون ببنت شفه ترحما على شهداء وزهور فلسطين المغدورين برصاص الحقد الصهيوني، وكما سبقه الشيخ السديس الذي رفض تسميه المقاومه ضد اسرائيل جهادا بينما اعتبر فضيلته ترامب رجل محبه وسلام! وكمواطنة سعوديه أريد أن أسأل علماء و فقهاء المملكه، أيها الساده العلماء ما رأيكم في بيع القدس وإغتصاب فلسطين من قبل أعداء الرسل و الأنبياء و ماهو موقف الإسلام من مشاركة حكامكم في هذا البيع؟

وحقيقه الأمر أنكم تكشفون عن علاقه كانت في السر وانتقلت للعلن بين الحكم السعودى وبين الصهاينه وحاشا ذلك شعبنا بالطبع، وكل يوم وتزداد هذه البجاحه من حكام الحجاز الذي لا يستحون من خيانه أمتهم، حتى وصل بهم الحال للسماح بترجمه القرآن للعبريه بقرار معتمد من مجمع الملك فهد، وهذه الترجمة تعمّدت اغلاطا كارثيه لها دلائل سياسيه خطيره لتتماهى مع التواره...!!! إنه التحالف

الإستراتيجي؛ تحالف الشراكة والتطبيع الذي يعزز الروابط مع عدو الإسلام وذلك في محاولات يائسة لتعطيم اركانه، وهذه الليلة وبدعم اسلامي من محمد بن سلمان وحلفائه يتجرأ الامريكيون، فيتصرفون كأن فلسطين شقة في برج ترمب، وليست وطناً لشعب يقاتل في سبيل تحريرها منذ ١٠٠ سنة، محمد بن سلمان الذي عمل على فرض صفقة القرن على الشعب الفلسطيني ودعم حصار أهلنا بغزة، وحاصر أهلنا في قطر وقتل إخواننا في اليمن ودعم الطغاة لذبح شعوبهم هذا الشخص خطر على البشرية جمعاء.

ختاماً، فإن فلسطين في هذه اللحظات تقسم العالم إلى جبهتين واضحتين؛ لا لبس فيهما ولا ألوانٍ فقط؛ الأبيض والأسود، اليوم سيغدو كل شيء واضحاً، وسيبدو كل شيء مفرزاً، و تحضرنى الآية: إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شراً لكم بل هو خيرٌ لكم.) وإنا من ورائهم محيط.